

الأغاني

ثم قالت يا أخا طيئ أنشدني فأنشدها .

- (أمّاوَيَّ - قد طال التَّجَنُّبُ والهَجْرُ ... وقد عذَرَ تَنَبُّي في طِلابكم العُذْرُ) .
(أمّاوَيَّ - إنَّ المالَ غادٍ ورائج ... ويَبْقَى مِنَ المالِ الأحاديثُ والذِّكْرُ) .
(أمّاوَيَّ - إني لا أقولُ لسائلٍ ... إذا جاء يَوْماً حَلَّ في مالنا الذِّذْرُ) .
(أمّاوَيَّ - إمّا مانِعٌ فمبيِّن ... وإمّا عطاءٌ لا يُنْهِنُهُهُ الزَّجْرُ) .
(أمّاوَيَّ - ما يُغْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى ... إذا حشَرَجَتْ يَوْماً وضاقتُ بِهَـا الصَّدْرُ) .

- (إذا أنا دَلَّني الذين أُحِبُّهم ... بملحودةٍ زَلَّجٍ جوانِبُها غُبْرُ) .
(وراحُوا سِرْعاً يَنْفِضُونَ أَكْفَسَهُم ... يقولون قد دَمَّسى أناملنا الحَفْرُ) .
(أمّاوَيَّ - إنَّ يُمْصِحُ صَدَايَ بَقْفَزَةٍ ... من الأرضِ لا ماءٌ لديَّ ولا خَمْرُ) .
(تَرَى أَنَّ ما أنفقتَ لِمَ يَكُ ضَرَرٍ نِي ... وَأَنَّ يَدَيَّ مما بخلتُ به صِفْرُ) .
(أمّاوَيَّ - إنَّي رُبَّ وَاحِدٍ أُمِّمَّه ... أَخَذْتُ فلا قَتَلْتُ عليه ولا أَسْرُ) .
(وقد عَلِمَ الأَقوامُ لو أَنَّ حاتماً ... أرادَ ثراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفْرُ) .
(فَإِنِّي لا آلُو بِمالِي صَنِيعةً ... فأوَّلُهُ زادُ وآخرُهُ ذُخْرُ) .
(يُفَكُّ به الدُّعاني ويؤكِّلُ طيِّباً ... وما إنَّ تعرَّضَتْهُ الفِداحُ ولا الخَمْرُ) .
(...) .

- (ولا أَطْلِمُ ابْنَ العمِّ إنَّ كانَ إخواني ... شُهوداً وقد أودَى بإخوته الدَّهْرُ) .
(غنينا زماناً بالتَّصَعُّلِ والغِنَى ... وكلاَّ سقانا بِكَأْسِهِما العَمْرُ)